

# فى اليوم العالمى للصحافة الفصل سيد المشهد



الأحد 3 مايو 2015 م

## نجلاء عن مصر العربية

يصادف اليوم الأحد 3 مايو من كل عام، ذكرى اليوم العالمي للصحافة، الصحفيين المصريين وهم مشردون ومطرودون من مؤسساتهم، سواء القومية أو الخاصة أو الحزبية، وسط تجاهل نقابتهم الشديد لأحوالهم، التي انتفضت أخيراً بعد انتخابات جاءت بعجلس جديد يرأسه النقيب يحيى قلاش

"جرة قلم" قصفت عشرات الأقلام، فصار صاحب الرأى والفكر والرسالة، وحامل الثقافة والتنوير إلى عموم الشعب بلا مأوى، ولا مصدر رزق، يلتحق بطاوياير العاطلين عن العمل على أرصفة الوطن الممتلئة سلفاً، أما الشعار المعان كتيرير لتلك المواقف فكان "تقليل النفقات" تارة، والأسباب العجehولة تارة أخرى

عام 2014 وبداية عام 2015 زحرا بعشرات الصحفيين المطرودين من مؤسساتهم القومية أو المستقلة أو الحزبية، وحملوا آلاماً وأبناء عصفت بأحلامهم ورسالتهم بعدما تعرض الكثيرون منهم لحملة من الفصل

وأوقف مجلس النقابة الماضى قيد بعض البرائد التى مارست فصلاً لمدرريها، هى صحف "المصرى اليوم، الشارع، الديار، الدستور"، بالإضافة لحب بعض نتائج القيد لجريدة "العالم اليوم"، ويرفع مجلس النقابة الحالى برئاسة يحيى قلاش شعار "الفصل خط أحمر".

## دوت مصر .. 75 صحفيا

أصدرت إدارة موقع "دوت مصر" يوم 12 فبراير الماضى قراراً بفصل 75 صحفياً بحجة تقليل الميزانية، وهو ما قوبل برفض الصحفيين، فأعلنوا رفضهم للقرار، وناشدوا أعضاء الجماعة الصحفية، خاصة العاملين بالموقع الإلكترونية، اتخاذ موقف واضح ضد سياسات العمل داخل المؤسسات الإعلامية، مؤكدين أن هناك حقوق مالية لم يحصلوا عليها

وقال محمود صلاح، أحد الصحفيين المفصلين من الموقع، إننا فوجئنا بالقرار دون سابق إنذار، منوهاً بأن هناك حقوق مالية حتى الآن لم تحصل عليها

وأضاف صلاح، أن أكثر الصحفيين المفصلين يشهد لهم الجميع بالتفوق والعمل الجاد، ورغم ذلك صدر القرار تحت عنوان "تقليل نفقات".

## اليوم السابع 130 صحفيا

تصدرت "اليوم السابع" قائمة الصحف التى قامت إدارتها بفصل صحفيين، وصل عددهم إلى 130، بينهم من مر على عمله بالموقع ستة، وسط صعث مجلس النقابة، حتى وصل الأمر لإعلان إحدى الصحفيات إضرابها عن الطعام داخل نقابة الصحفيين لحين عودتها للعمل، مطالبة بتعيين من مر على عمله بالجريدة ستة أشهر

ودشن عدد من الصحفيين المفصلين من جريدة "اليوم السابع" رابطة تحت اسم "ضحايا اليوم السابع"، بعد تكرار وقائع فصل المحررين من العمل بالجريدة دون إبداء أسباب، حسب قولهم

وقال الصحفيون إنَّ ما سمعوه بـ"مذبحة اليوم السابع" تكررت مع كثير من الزملاء، مؤكدين أنه بالأمس القريب استبعدت المؤسسة 52 صحفياً من أكفأ المحررين والمراسلين، ليزداد العدد إلى 78 آخرين استبعداً منذ شهرين ليكون إجمالي المستبعدين 130 صحفياً خلال

وأكَدَ الصحفيون أنَّ الغريب في الأمر أنَّ رئيس التحرير دائماً يتحدث عن حقوق الصحفيين، في الوقت الذي استبعد فيه صحفيين أكفاء، تحت بند تقليل النفقات، والبقية تأتي **الأهرام ١٦٠ صحفيًا**

ولم يقتصر الأمر على الصحف والمواقع المستقلة في فصل الصحفيين، بل طرق أبواب المؤسسات القومية، حيث فصلت جريدة الأهرام **١٦٠ صحفيًا**، تحت حجة "تقليل النفقات"، بقرار من رئيس مجلس إدارة المؤسسة أحمد السيد النجار

وقال محمد عبد الشكور، أحد المقصرين من مؤسسة الأهرام، إنه على مدى سنة ونصف كان يعمل في مؤسسة الأهرام، ويحصل على مكافآت شهرية، وفوجئ بقرار أحمد سيد النجار، رئيس مجلس الإدارة، بفصل **١٢٨ صحفيًا** بدون أي مقدمات، تحت ذريعة تقليل النفقات

وأوضح عبد الشكور، أنهم لجؤوا للمجلس الأعلى للصحافة، فكان رد هو "الضرب والإهانة والسحل"، تحت أعين الجميع، بالإضافة إلى تواصلهم مع جميع أفراد مجلس النقابة، ولم يتحركوا، خاصة مع تقديمهم لمذكرات كثيرة للمجلس الأعلى والنقابة ومجلس الوزراء، بلا فائدة

وتتابع عبد الشكور بأن من لديه "واسطة" عاد للمؤسسة، ولكن من هو مثل ظل مطروداً، والآن أصبحت في الشارع، مؤكداً أن مؤسسة الأهرام تورث، وهناك عائلات بأكملها داخل تلك المؤسسة

### **الدستور ٣٠ صحفيًا**

وفصلت إدارة جريدة الدستور **٣٠ صحفيًا**، بدون ذكر أي أسباب، تحت مسمع ومرأى الجميع، ولم تفلح جميع التدخلات في عودة الزملاء **لعملهم**

وقال إسلام سعفان، أحد المحررين المقصرين من الجريدة، إن تجربة الفصل التعسفي هي أصعب التجارب التي يمر بها الصحفي في حياته المهنية، فيديناها يفقد كل منهم ثقته في مصداقية المهنة عموماً والقائمين عليها، ويظهر له الوجه القبيح لسيطرة رأس المال، خاصة بالصحف الخاصة

وأضاف سعفان، أن مقصري الدستور الثلاثين مر على بعضهم بضع سنوات، **وفصلهم تعسفياً رضا إدوارد رئيس مجلس الإدارة**، وكان آخرهم الزميل أسامة دعبس الذي فصل أيضاً تعسفياً رغم قيده بجدول المشغليين بنقابة الصحفيين

وأكَدَ سعفان أن قرار الفصل جاء بعد مطالبنا ببساط حقوقنا من تعين وأجور عادلة واستقلال السياسة التحريرية بعد التدخل السافر والمستمر من إدوارد، الذي أدى إلى تدهور حالها المهني، فسعينا لتصحيح مسار الصحفة، وتضامن معنا عدد كبير من زملائنا المعينين **بالجريدة لعدالة مطالبنا**

وأكَدَ سعفان أنه على مدى **٦٢ يوماً** من الاعتصام افترشنا فيها أرض مقر الجريدة الكائن بالدقى، لم يدخل يوم منها من مضائقات واعتداءات الإدارة وأفراد الأمن بالجريدة، بدأ بغلق المسجد ومنع الصلاة، وغلق دورات المياه على الرغم من وجود **٧ صحفيات** بالإضافة لزميل مريض، وفتح المياه على المعتصمين

وتتابع سعفان: هدد رئيس مجلس الإدارة بفض الاعتصام بالقوة وحضر برفقة **١٥ بودي** جارى إلى مقر الاعتصام، ووجه إلينا السباب والشتائم - بالفاظ نابية واتهمنا بالباطحة، حتى تم فض اعتصامنا بالقوة من داخل الجريدة الذي لم يقف عائقاً أمام إصرارنا على استكمال ما بدأناه بالمعيت على الرصيف أمام الجريدة حتى سرقة أفراد الأمن خيمة الاعتصام بكل متعلقاتنا أثناء أدائنا صلاة الجمعة

وكانت لنقابة الصحفيين مساعي لحل الأزمة، لكن رضا إدوارد أفشلها جميعاً، الأمر الذي أدى بمجلس النقابة الماضي لوقف القيد بالجريدة ومنع تعامل الصحفيين النقابيين معها، وتحويل رئيس تحريرها السابق (سعيد محمد أحمد) للتحقيق

### **صحفيو الصباح**

وقال أحمد يونس، الصحفي بجريدة الصباح، إنه تعرض للفصل التعسفي من قبل رئيس تحرير جريدة الصباح وائل لطفي، بعد عمل دام قرابة **ثلاث سنوات**

وأكَدَ يونس أن رئيس التحرير قام باللعب بنا وحاول إعطاءنا عقود تعين غير سليمة، وأجبر الجميع على التوقيع على استئمارات "**٦**" استقالة، بالإضافة إلى إقرار على بياض وغير مؤرخ يفيد بتقادمتنا كل مستحقاتنا

### **الكرامة والحربيات**

صحيفة "الكرامة" الحزبية التي طالما اشتهر اسمها بالدفاع عن الحرفيات، والتسيير على مقidiها ومنتهاى الحقوق، لم تتصور أن تكون يوماً في مرمى السهام التي اعتادت طويلاً إطلاقها، حيث تقدم عدد من صحفىي الجريدة الناطقة باسم الحزب بشكوى لنقابة الصحفيين إثر تعرضهم لما وصفوه بأنه ابتزاز معنوى من جانب الإدارة العليا للجريدة، ورئيسة التحرير، حملت رقم **.٥٦٩٢**

وأكـد الصـحـفيـون، فـى شـكـواـهـمـ، أـنـ الـجـرـيـدةـ أـرـغـمـتـهـمـ عـلـىـ التـوـقـيـعـ عـلـىـ اـسـتـعـارـةـ ٦ـ، وـهـوـ شـرـطـ أـسـاسـىـ لـلـتـوـقـيـعـ عـلـىـ العـقـدـ، بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ  
حـصـولـ الـجـرـيـدةـ عـلـىـ مـبـلـغـ خـمـسـةـ آـلـافـ جـنـيـهـ قـبـلـ التـوـقـيـعـ عـلـىـ عـقـدـ الـعـمـلـ، وـهـوـ شـرـطـ أـسـاسـىـ لـلـتـعـيـينـ، تـحـتـ ذـرـيعـةـ دـفـعـ تـأـمـيـنـاتـ مـقـدـمـةـ لـمـدـةـ  
عـامـ، وـلـكـنـهـمـ فـوـجـئـواـ بـأـلـهـاـ عـبـارـةـ عـنـ تـبـرـعـاتـ لـلـجـرـيـدةـ